

22 - شرح شمائل النبي ﷺ | باب ماجاء في خاتم النبوة -

الحديث 22 | د.ماهر ياسين الفحل

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين
اما بعد فهذا هو مجلسنا الثاني والعشرون من مجالس شمائل النبي صلى الله عليه وسلم - [00:00:01](#)

وموعدنا مع الحديث الثاني والعشرين قال الترمذى حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا بشر ابن الوظاح وهذا حدثنا ابو عقيل الدورقى
عن ابى نظره العبقي قال سألت ابا سعيد الخدري - [00:00:23](#)

عن خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني خاتم النبوة فقال كان في ظهره بضعة ناشر اذا الترمذى يقول حدثنا محمد ابن بشار
اللى هو الذى هو محمد ابن بشار - [00:00:42](#)

ابن عثمان العبدي يقال له والمضار قالوا له بندار وهو من الثقات الاثبات روى علما كثيرا طيبا اخرج له الجماعة اكثر من الرواية عنه
يعنى مع ما ينماذ به من الثقة والضبط والاسقان فقد اكثرا اصحاب الكتب الستة بالرواية عنه - [00:01:02](#)

وهو علم كبير من علماء العراق قال حدثنا طبعا محمد ابن بشار في عام اثنتين وخمسين ومئتين وقد ولد عام سبع وثمانين ومئة قال
حدثنا بشر ابن الوظاح قال حدثنا - [00:01:30](#)

بشرد نوطي وبشر ابن وظاح والبصري يكنى بابي الهيثم هو من الطبقة العاشرة وهم كبار الاخرين عن تبع الاتباع توفي عام احدى
وعشرين ومئتين طبعا علامته تم يعني فوجئ له الترمذى في الشمال - [00:01:50](#)

وهو صدوق حسن الحديث هو صدوق حسن الحديث ينزل عن رتبة من هو في تمام الضبط ولذا لما قلنا خرج له الترمذى في الشمال
فقط وقلنا بان رمزه في تهذيب الكمال - [00:02:17](#)

وفروع تهذيب الكمال تم يعني تعميم اي تلمذ الشمائل يدل على عدم رفعه شأنه وفي تهذيب الكمال قال المجزي يرحمه الله وقال ابو
بكر ابن ابي الدنيا وانتبه وقال ابو بكر ابن ابي الدنيا - [00:02:35](#)

وابو بكر ابن الدنيا له مصنفات كثيرة اكثرا من خمسين مصنفا عن عبدالعزيز بن معاوية القرشي يعني بعض الناس حينما قلنا لهم بان
كتاب تهذيب الكمال مهم قال صاحب تهذيب الكمال لم يدركه - [00:02:55](#)

هؤلاء الرواية نقول هو نعم المجلس في عام اثنتين وسبعين اثنتين واربعين وسبعين وهو اعتمد على الكمال للمقدسي ورجع الى
المصادر وهو ليس بمعصوم فاتته اشياء تعقبه فيها العلامة وغير العلامة مغلقاي - [00:03:14](#)

فهو ينقل من هذه الكتب وهذه الكتب هو يرويها باسانيده. هذه الكتب يرويها باسانيده وهنا قال المزي وقال ابو بكر ابن ابي الدنيا
عن عبدالعزيز ابن معاوية القرشي قال حدثني بشر ابن الوظاح وكان من خيار المسلمين - [00:03:36](#)

تنظر الى هذه الفائدة انه روى طبعا ابو بكر الاردني له مصنفات عديدة اكثرا من سبع وخمسين مصنفا فجاء في بعض الطرق هكذا عن
عبدالعزيز بن معاوية القرشي قال حدثني بشر بن الوظاح وكان من خيار المسلمين - [00:04:00](#)

اي عبدالعزيز بن معاوية تلميذ بشر بن الوظاح وهو شيخ ابن ابي الدنيا وهكذا قال حتى تدرك من اين تؤخذ اقوال الرجال؟ وكيف
تؤخذ ومن اين جاءت هذه التوثيقات قال المزي وذكره ابو حاتم - [00:04:21](#)

ابن حبان في كتاب الثقات وهذه مسألة مهمة ينبغي ان تتنبهوا عليها ابن حبان متشدد وابن حبان متساهل وكيف يلتقيان؟ يلتقيان

هو متشدد في الاصل متساهم في توثيق المجاهيل. لأن الاصل عنده في الراوي انه ثقة - 00:04:40

فهو قد يأتي بمجهود يقول لا اعرف اباه ويأتي ويضعه في الثقات هذه الطريقة واحيانا يجده راوي يعرفه يقول هذا فلان ثقة او يقول فلان صدوق او فلان محله الصدق. اذا احمل التوثيق فقول ابن حبان قوي - 00:05:07

اذا روى عن شيخ من شيوخه او شخص او شيخ من اهل بلده فهذا امر لكن حينما يذكره فقط ذكرها فهذا الذي يخشى ان يكون قد وثقه وذكره في على طريقته - 00:05:24

في توثيق المجاهيل على اصله بان الاصل في الراوي يرزقه وهنا لما قال ذكره ابو حاتم ابن حبان مسألة مهمة هل تختلف عن ان يقال وثقه ابن حبان انت لابد ان تنتبه بين وثقة وابن حبان وبين ذكره ابن حبان في الثقات - 00:05:40

قال ابو بكر ابن ابي عاصم تشفوفوها نقلة عن باب الدنيا وفاتها مئتين وسبعين وثمانين ونقلت هنا عن ابن ابي عاصم لوفاته ثماني وثمانين والمئتين قال ابو بكر ابن ابي عاصم مات سنة احدى وعشرين ومئتين - 00:06:02

ماذا قالت صاحب تهذيب الكمان عقبه على الاقل روى له الترمذى في الشمائى حديثا واحدا يعني حتى استدرك ان هذا الراوى ليس من المرتبة العليا بشر ابن الوظاح ليس من المرتبة لم يروى له سوى صاحب الشمال - 00:06:18

ولم يروى له في الشمال سوى حديث واحد قال المنسي روى له الترمذى في الشمائى حديثا واحدا عن ابي عقيل الدورقى عن ابي نضفحة عن ابي سعيد في ذكر خاتم النبي صلى الله عليه وسلم. طبعا تهذيب الكمال - 00:06:35

بيعث الرسالة كتب عليها في الهاشم قال شعيب اخرجه الترمذى في الشمال برقم اثنين وعشرين يرحم الله شيخ شعيب ويرحم الله المسلمين اجمعين طبعا هذا بشر ابن الوظاح بتهذيب الكمال هكذا - 00:06:53

وجاء ايضا ان بشر ابن الوظاح في اكمال تهذيب الكمال قال الوظاح البصري ابو الهيثم خرج الحاكم حديثه في مستدرك. في مستدركه. اورده قال خرج الحاكم حديثه في مسند ابو علي الطوسي في صحيحه - 00:07:16

ماذا صنع العلامة مغلقاي حينما اورده؟ قال خردد الحاكم حديثه في مستدركه باعتبار ان حاتم من يشترط الصحة وابو علي الطوسي في صحيحه باعتبار ان ابا علي الطوسي اشتهر بالصحة يعني هذا مما يرفع شئ قشر بنرضه - 00:07:42

وقال ابن القطان لا بأس به. قال ابن القطان لا بأس به يقول قلت اللي هو قال الاجوب سألت ابا داود عم يشرب من الوظاح فقال ثقة ذهبت اليه اسئلته عن حديث الخاتم فلم يقدر لي ان اسمعه طبعا هذا مقوله الاجر في سؤالات ابي عبيد الاجر في ابي داود - 00:07:57

اذا علامة مغلقة زاد على ما في تهذيب الكمال زاد على ذلك ان الحاكم خرج له ان ابن القطان قال لا بأس به ان ابا داود قال فيه - 00:08:22

ثقة فهذا مما يرفع شأنه هذا ما يرفع شأنه قال حدثنا ابو عقيل الدورقى وابو عقيل دورقى هو بشير ابن عقبة الناجي السامي ويقال الاذدي ابو عقيل الدورقى البصري وهو من الطبقة السابعة وهم كبار اتباع التابعين - 00:08:35

طبعا رقمه في تهذيب الكبر وفروعه خاء ميم مد تم البخاري ومسلم خرج له وابو داود في المراسيل مد وتم اللي هو الترمذى في الشمال. طبعا هذا الراوى ثقة من الثقات - 00:08:58

وقال عبد الله بن احمد سألت ابي عن ابي عقيل الدربليقي فقال اسمه بشير ابن عقبة ثقة وفي تهذيب الكمال قال ابو حاتم عن مسند ابن ابراهيم الدورقى وعندهم ثقة - 00:09:15

يعني قالوا يعني ابو خيثم عن يحيى ابن معين ثقة وقال عبدالرحمن ابن ابي حاتم سمعت ابي يقول ابو عقيل الدورقى صالح الحديث قلت يحتج بحديثه قال سؤال في الحديث - 00:09:30

لماذا ابو حاتم؟ هل نزل مرتبة هذا الراوى بسبب مقوله ابي حاتم الجواب لا ننزلهم ما دام ان الرابط قد ثبت لدينا انه ثقة وثقه احمد بن حنبل ووثقه - 00:09:45

يحيى ابن معين ووثقه علماء اخرون لا ننزله بسبب قول ابي حاتم لماذا طبعا كلمة صالح الحديث عند ابي حاتم هنا يعني مثابة

صどق حسن الحديث تنزله من ثقة الى صدوق. لكن هل ننزل هذا الراوي؟ لا ننزله - [00:10:01](#)

بتوفيق الامام احمد والامام احمد بن حنبل العمدة عند اهل السنة والجماعة في التوثيق ثانياً لأن ابا حاتم الرازي من المتعنتين لديه تشدد لديه تشدد في الرواية طبعاً اه اورده - [00:10:21](#)

هذا الراوي اورده في السير الذهبي ورقم له الخام ميم التم بشير ابن عقبة السامي البصري الدورقي وقيل الرازي ابو عقيل وذكره ابو حاتم في جملة الثقات وقال اصله من دورق - [00:10:47](#)

سكن البصرة وقال عمرو بن علي في اللاصقة وقال ابو عمر ابن عبدالبارك وعندهم ثقة اذا هذه اقوال اخرى وذكره ابن شاهين في جملة الثقة. اذا العمل على توثيقه. العمل على - [00:11:10](#)

توثيقه عن ابي نظرة العوقي وهو المنذر ابن مالك ابن قطعة العبد العوقي البصري ابو نظرة وهو مشهور والعوقة بطن من عد العيس وهو من الطبقة الثالثة من الوسطى من التابعين - [00:11:28](#)

توفي عام ثمان ومائة وقيل تسع ومائة. طبعاً رقمه له خط ختم معناه البخاري تعليقاً وهذا الذي يقال استشهد به البخاري اذا وجدت استشهاد به البخاري معناه ذكر له البخاري تعليقاً - [00:11:47](#)

والمقالات في صحيح البخاري كم عددها؟ عددها الف ثلات مئة وواحد واربعين منها مئة وتسعة وخمسون مرفوعاً والبقية موقوفات ومقاطع فت ميم دال تاء سين قاف البخور تعليقاً ومسلم بدواود والترمذى والنمسائى - [00:12:03](#)

وابن وجوه هو ثقة وان كان قال الذهبي في الكاشف ثقة يخطئ طبعاً المناظر العوقي العوقي ذكره الذهبي يرحمه الله في كتاب من تكلم فيه وهو موفق. وقال ابو نظرة العبد المنذر بن مالك صدوق وقد اورده ابن علي في الكامل - [00:12:21](#)

يقال كان عريفاً ففخر بذلك ولم يحتج به البخاري يعني ليس فيه ما يقدح في هذا الراوي ليس فيه ما يقدح وهو صافي وعربي معناه انه مسؤول على قومه بمثابة شيخ العشيرة - [00:12:43](#)

وهو يختلف عن غيرهم واورده الذهبي في سير اعلام النبلاء قال ابو نظرة العبد المنذر ابن مالك ابن قطعة قال الامام المحدث طبعاً الذهبي يعني يطلق بعض الفاظ التوثيق جداً - [00:13:04](#)

ويعطيك تزكيات كبيرة يعني الامام لا تخلوا من كبر المحدث الثقة ابو نظرة العبد ثم العوقي البصري طبعاً لما قال ثم العراقي باعتبار يؤتى بالنسبة الاعجم ثم النسب الاصغر يعني انا العراقي - [00:13:25](#)

نقول العراقي الانباري ما هي؟ العراقي الانباري فانا اقول انظار العراق لان كل انظار العراق فنائي بالعام العراقي الانظار ويأتيانا بالنسبة نقول الهاشمي العباسي ولا نقول العباسي الهاشمي او نقول الفرضي الهاشمي وهكذا يعني نأتي بالانعام ثم الاصغر - [00:13:48](#)

قال والعرق بطن من عبد القيس طبعاً كل من ترجم له ذكر ان العوقة بطن من عبد القيس بان العوقة الى المنطقة في البصرة حتى لا نتوهم في هذا طبعاً ذكر شيوخه وذكر تلامذته وقال كان من كبار العلماء بالبصرة - [00:14:11](#)

وذكر الشيوخ الذين حدث عنهم قال احمد بن حنبل ما علمت الا خيراً. وروى اسحاق الكوسج عن يحيى ثقة. وقال ابو زرعة والنمسائى ثقة وقال ابن سعد ثقة كثير الحديث - [00:14:31](#)

وليس كل احد يحتج به تعلم ابن نوح قال انباعنا الجويرية عن ابي ذر فقال ابن حبان قال كان ممن يخطئ وكان من فصحاء الناس فرج في اخر عمره - [00:14:45](#)

يقول مات سنة ثمان ومائة او سبع وواصى ان يصلي عليه الحسن فصلى عليه وذلك في امارة عمر ابن هبيرة على العراق قلت استشهاد به البخاري ولم يرو له اي علق له البخاري لم يرو له - [00:15:08](#)

يعني مستدلى لم يرو له البخاري بالاسانيد انما ذكر له تعليقة وقد اورده العقيلي وابن علي في كتابيهما فما ذكر له شيئاً يدل على لين فيه. طبعاً حينما ذكره العقيري - [00:15:26](#)

وابن علي يعني لكلام يسيراً فيه وليس له اخطاء وهذا مل يعني هنا انبه على مسألة ان كتاب العقيلي هو كتاب ابدي كتاباً يهتمان

باخطاء الراوي لما ابن حبان قال عنه يخطئ كان على ابن حبان ان يأتي باخطائه - [00:15:42](#)

والعقيدة وابن حبئيل اورد كان عليه ان يأتيانا لا نحفظ له خطأ اي قال ابن علي كان عريفا لقومه يعني ربما من حينما انزل بعض المرتبة لانه كان عريفا على قومه - [00:16:04](#)

ولكن اذا كان عريفا على قومه ما الذي يضر بذلك؟ لا يضر في ذلك شيء يقول قلتهم من اشتهر بالكتيبة الذهبي يقول قلت فمن اشتهر بالكتيبة طبعا ذكره في اكمال تهذيب الكمال - [00:16:21](#)

ونقل عن تاريخ ابن ابي خيثر قد كان ابو نظر عريفا وكان يقول ان العرافة اجوز في السنة من الشرطة يعني الان شرطي شرطي والمحتسب المحتسب يعني وظيفته اقل من وظيفة الشرطي - [00:16:36](#)

وهذا ايضا عريف مسؤول على قومه بمثابة مختار بمثابة شيخ القبيلة بمثابة مسؤول فيختلف عن قال ان العراق اجود في السنة من الشرطة. ان الشرطة محدثة هكذا قال قال احمد وسمعت احمد قال وسمعت احمد بن حنبل يقول مات ابو نظر قبل الحسن بقليل - [00:16:59](#)

نعم اذا وثقه الامام احمد بن حنبل طبعا هذا الحديث اورده الترمذى في الشمائى وساقه من طريق الترمذى في الشمائى ساقه البغوى بنفس السند الذي يصلنا بالترمذى وقال نناشد الجبهة اي مرتفعها وبضعة ناشذة مرتفعة عن جسمه - [00:17:20](#)

والنshell ما ارتفع من الارض ونشوز الزوجين تعالى احدهما على الاخر طبعا من افضل من يشرح السنة هو البغوى يرحمه الله تعالى وهنا يشرح لك كان في ظهره بضعة ناشذة يعني شيء - [00:17:45](#)

مرتفع وهذا الحديث طبعا اورده صاحب اصحاب كتاب انيس الساري برقم خمسة الاف وخمس مئة وست وخمسين وخرجوه تخريجا جيدا وقالوا صحيح من حديث ابي سعيد الخدري وله عنه طريقان الاول ابو نظر المندى بن مالك العبدى العوqi - [00:18:01](#)

قال سألت ابا سعيد عن خاتم النبوة فقال كان بضعة ناشذة اخرجه البخاري في الكبير عن ابي الهيثم بشر ابن وضاح البصري قال حدثنا بشير عن ابي نظر قال واخرجه الترمذى في الشمال عن محمد بن بشار البصري قال حدثنا بشر بن المضاح قال حدثنا ابو عقيل الدورقى عن ابي نظر قال سألت ابا سعيد عن - [00:18:23](#)

خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كان في ظهره بضعة ناشذة قال طبعا قالوا ومن طريقه اخرجه البغوى في الشمال يعني تخريجهم في غاية الجودة واخرجه الطبرى في التاريخ عن محمد بن المثنى البصري قال حدثنا بشر ابن الوظاء طبعا محمد بن المثنى - [00:18:43](#)

ومحمد بن بشار كان كفريسي رهان هناك له ما روى عن الوظاه ولد في سنة واحدة وتوفي في سنة واحدة وتوفي محمد بن بشار اه محمد بن المثنى بعد محمد بن بشار - [00:19:03](#)

بتسعين يوما وكان بينهما بعض التنافس الذي يحصل بين الاقران نسأل الله العافية والسلامة قالوا اخرجه ابو الشيخ في الطبقات من طريق عمرو ابن سليم القرشي البصري قال حدثنا بشر بن وضاح اذا له ثلاثة طرق الى - [00:19:19](#)

ايش اللي بدننا نوضح واسناده صحيح هكذا قالوا اسناده صحيح طبعا لم يعني لم ينزلوا بسبب يعني بشر بن الوظاه الى انه حسن وهذا اجتهاد يجتهد فيه اهل النقد. الثاني ريح عتاب انه سمع ابا سعيد يقول كان خاتم النبي - [00:19:39](#)

بين كتفيه لحمه ناتئة شف ناتئة بمعنى ناشذ اخرجه البخاري في الكبير ويعقوب ابن سفيان طبعا يعقوب ابن سفيان له كتاب مستقل وهو قد عسوا الى البداية والنهاية يعني هذا التخرير جاء عن طريق الواسطة وكتاب - [00:20:02](#)

يعقوب بن سفيان المعرفة والتاريخ طبع قدما بتحقيق اكرم ضياء العمري وطبع بعدها في لا من الكتب العلمية عن مسلم ابن ابراهيم قال حدثنا عبد الله بن ميسر قال حدثنا عتابه - [00:20:23](#)

واخرجه احمد عن زوجه اذا ساقوا له طريقا فهذا الخبر اسناد انا قلت في تحقيقي اسناده حسن بشر ابن الوظاه صدوق وابو عقيل هو بشير ابن عقبة الناجي وابو نظر والمنذر ابن مالك وهم ناقه - [00:20:38](#)

في الخبر اسناده الحسن بسبب بشير ابن الوظاه له طريق اخر فليتقوى بهذا الطريق الاخر يعني قد يرتفق من الحسن الى الصحة

بسبب هذا الطريق الآخر الذي فيه انها نافذة مظوعى - 00:20:56

ناسية اسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان يعلمنا واياكم العلم النافع المؤدي الى العمل الصالح وان يستعملنا واياكم في طاعة الله تعالى وان يرزقنا جميعا التوبة فان الانسان يصيبه - 00:21:12

في يومه وليلته وغفلته بعض الذنوب واذكر نفسى واذكر من يسمعني الان واذكر من يسمع من ورائي رجال بالتوبة الى الله وبالاستغفار وبكثرة العمل الصالح عسى الله ان يرحمنا وان يرحم امة محمد صلى الله عليه وسلم اجمعين. هذا وبالله التوفيق وصلى

الله على نبينا - 00:21:35

محمد - 00:21:59